

حنين الماضي ..

بمجموعة خواطر

تأليف

منزول فاطمة

كتاب

حنين الماضي ..

مجموعة خواهر

تأليف

منزول فاطمة

كتاب حنين الماضي ...



نظن أننا ننسى - الحزن ونتجاوز ألم فقدان ,, تستمر الأيام كما
كانت ,, تمضي - والزمن لا يتوقف ,, ومع كل رائحة وكل منظر
أو حتى موقف بسيط يذكرنا بفقيدنا الغالي ,, فقيدتنا هنا هي
الأم والجدة التي تركت فراغا في قلوبنا ,, أنت أملا يخرج من
قلب على شكل دمعات تهمر لتقول :أنا هنا ,, لا أزال
موجودة ,, رحمة الله عليك يا ماما ,,

كتاب حنين الماضي ...

الاهداء

الى فقيدتي النائمة تحت التراب ..

سامحيني ..

إن أوجعتك بدموعي ..

دعوت الله كثيرا ان يرحمك ..

لكن بكيت كثيرا ..

أنا أعلم أن الموت حق وكلنا راحلون لكن رحيلك يا جدتي
كسر قلبي وقتل روحي لم أعد كما ربيتني .. أنا مفتقدة كل شيء
بعد رحيلك اشتقت لك يا أغلى وأطهر وأحن قلب ..
رحمك الله يا جدتي ..

المقدمة

كتاب حنين الماضي

ان الوقت يعالج كل شيء فينا .. إلا ذلك السر الصغير المختبئ
بقلبك .. الذي يجعلك تبتسم وتتألم في آن واحد ..
من الطبيعي أن تشعر بصعوبة بالغة في التعبير عما بداخلك ..
خاصة ان كانت تلك التعابير صادقة وخارجة من أعماق قلبك ..
لكنني اليوم اردت ان اعبر عما في ذلك الجزء اليساري .. عن ما
بداخله .. حتى يري عالم من هي الأم ..
الأم .. كلمة صغيرة .. مغزاها كبير جدا .. ليست الأم من تحمل
وتلد .. الأم هي من تربي وتتعب وتسهر الليالي ..

كبرت يا أمي

كبرت يا أمي .. أصبحت أشبهك كثيرا .. أستيقظ باكرا وأنام بعد
الجميع .. أصبح الزحام يخيفني والكلام يرهقني ..

كبرت يا أمي .. وبدأت استطعم الشاي أكثر .. أحب أعشاب
ورائحة العنبر ..

كبرت يا أمي .. وأصبحت أقرأ كل شيء وحدي .. أبكي وأصمت
وحدي .. وأشتاق وحدي لوحدي ..

كبرت يا أمي .. ووصار الجميع يرحلون أصبحوا أصدقاء أقل بكثير ..
صرت أحب الهدوء .. تخيلي أصبح صخب يتعبني جدا ..

كبرت ووصار لا يهمني السهر .. يريحني مثلك البحر .. ما عدت
تلك التي تنام لتحلم بذلك الفستان الأبيض .. العالم يا أمي معقد ..
والبساطة أصعب وأجلد .. أصبح الكل كالدمى .. وما عدت أرف
ألعب .. أصبحت الحياة لا تشبه ما قلت بالكاد ملونة .. الشارع في
الغالب مزدحم والكل يا أمي مهموم .. يا أمي اشتاق لك أكثر
.. اشتاق لبساطة أيام في بيت جدي .. اشتاق لبساطة العيش
هناك .. اشتاق إلى انا الصغيرة تلك .. اشتاق لتوبيخك العفوي

الصادق اللين المبكي .. أصبحت الحياة يا امي توبخني بلا عدل
تعاقبي وتعاتبني .. غاب الحب بلا مصلحة .. وصار الصلح مجاملة
مكلفة .. كبرت جدا فلم يعد العالم هذا مشوق كما ظننت ..
كبرت يا امي لأعرف انني لا زلت صغيرتك مهما كبرت وان
حضنك انت لازال عالمي خاص .. آه يا امي .. كم اشتقت لك يا
قطعة من روحي ..

اشتياق بدون سابق إنذار

الآن في هذه اللحظات اجتاحني إحساس باشتياق لها ،، تلك التي غادرتنا ،، ولم تغادر قلوبنا وعقولنا ،، ذاك القلب اللطيف الخفيف ،، تلك الروح النقية ،، أشعر بك وبطيفك وبجبك وكلامك ،، هذه الأيام أنت في بالي بشكل يدعو للاستغراب ،،

أتعلمين ،،

ما معنى أن تكوني متواجدة في أروقتي بيتك ،، ولا نراكي ولا نلمسك ،،

أتعلمين ،،

كيف ستصبح الحياة عندما يختفي ذاك الحس المنبعث منك ،، وكيف سنمضي قدما دون دعائك ،، أقولها وفي قلبي حرقه ،، لقد فقدنا الحب ،، وفقدنا الروح ،، والحياة بعدك ،، الجدران خالية من الحياة تسيير على وجه الأرض ،، لم يكن يوم وفاتك يوم عاديا ،، إنه عالق بذاكرتي ،، كأصلك الطيب ،،

تمضي السنين ولم تفارقي قلبي وعقلي ،، ولسان يلهج بالدعاء لك ،، ليتها تعود الأيام تجمعنا وكأنك مازلت بيننا ،، ولا يسعني إلا ان

كتاب حنين الماضي ...

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَكَ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ ،، وَيَرْحَمَ جَمِيعَ مَوْتَانَا
وَمَوْتِي الْمُسْلِمِينَ ،، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ رَحْمَةً وَاسِعَةً ،، وَتَقْبَلْ
مِنْهُمْ وَتَجْعَلِ الْجَنَّةَ مَسْتَقَرَّهُمْ ،،

تلامس الروح

جزء يقاوم ، جزء منهار ، جزء لا يبالي ، جزء منكسر ،
وكلهم أنا ، نعم كلهم أنا ، لم أستطع هزيمة قوة السلبية متواجدة
داخلي ، ولم أستطع تخلص منها ابدا ، حاولت بكل الطرق لكنني
فشلت ، لم يبقى سوى ان أتى إليكي لعلى وعسى أن أستمد قوتي
منك كما اعتدت ، كنت أريد ان أخبرك عن الوحدة التي تنبح
في وجهي طوال اليوم مثل كلب جائع وبشع ، عن صوتي الذي لم
يعد موجود ، عن فشلي المستمر في تحسين ظروف دراستي ،
عن آمالي وطموحاتي المستقبلية ، وبأني أتكلم مع نفسي كثيرا في
الآونة الاخيرة عن الحزن الذي يصيبني فجأة بلا سبب ، عن
رغبة في البكاء تملكني طوال الوقت ، عن خوفي ، عن ألم في
كل جسمي ، عن صرخة موجودة داخل صدري ولا أعرف كيف
أخرجها ، عن رائحتك العالقة بين أصابعي ، عن شامتك الخضراء
، عن وعن ، لكن بدون جدوى كلامي هذا لا يصل إليكي ،
وماذا عساي أفعل إلا أن أتذكر ذكرياتي جميلة معك ،
اشتقت إليكي حبيبتي ، وإلى كل شيء جمعني بك ،

مرور عام كامل بدونها

نادت يدي ذات مرة قلم من الأقلام رأته وحيدا لتقترح عليه أن يكون رفيقها في رحلة تصنعها كلمات عن موت القلوب،،

في هذه اللحظات من العام الماضي كانت تلفظ آخر أنفاسها ،، كانت تنظر إلينا بعينين حزينتين مليئتين بلمعة غريبة لم يعرف أي احد ما كان الشيء الذي كانت تريد إيصاله لنا ،، آسفة يا ماما ،،

لقد أصبحت فتاة أنانية جدا بفراقك ،، لم أكن اتوقع منك أن تتركيني بهذه السرعة أنا لم اشبع عيناى برؤيتك بعد ،، أنا أتوهم بأنك هنا ،، هل هذا صحيح ماما ؟ ،، حسنا هل أنا أتوهم أم أنك حقا تأتين عندنا بمنتصف الليل أظن أنك لن تستطيعين البقاء الى جانبي لمدة طويلة ،، أنا حزينة وأجعلك تتعذبين بدموع التي أذرفها فراقك ،، حسنا أعترف لك أنني اشتقت لك كثيرا ،، أنا لا يوجد معي من أحكي له كل شيء وهو صامت وينظر ويضحك مثلما كنت تفعلين معي ،، أصبحت أزحف على الأرض صامته طول وقت انطوائية ،، كئيبه ،، متدمرة ،، أنانية ،، هل ستتحملني الحياة؟ ،، أم أنها ستقضي على كل ما تبقى مني ؟ ،،

أنت تعلمين أنني أقضي معظم وقتي محتجزة في غرفتي ،، أعني
بغرفتنا ماما ،، هل تتذكرين عندما كنت تبترسمين وأنا أرقص
أمامك لكي تضحكي لي ،، أنا نادمة على شيء لم أفعله لك ،،
ياريت زمن يعود للوراء وأحضنك مرة واحدة فقط ،، سيلزمني
وقتا طويلا لنسيان يوم هذا ،، وسيلزمني عمرا إضافيا لنسيان
تلك السنوات معك التي قضيناها سويا ،، الآن أنت قريبة من
قلبي بعيدة عن ناظري ،، الفاصل بيننا هو موت فقط ،، ذات يوم
سنلتقي في مكان أجمل بكثير ..أحبك يا ماما ،،

عيد بدونك

لم تعد لي رغبة في فرحة العيد ،، كل شيء جميل يوم العيد الا
رائحة الموتى ،، حتى لا انسى حبيبتي ماما ،، ذكرى أليمة رحمة الله
عليك ،، عيدك سعيد في الجنة أنت وكل أهلنا رحمهم الله ،،
لكل من سكنه الألم لكل من أصبح مسكنه الأوجاع عيد سعيد..

جاء العيد بدونك يا ماما ،، أعلم جيدا أن الموت حق وأعلم أنني
سأفنى يوما ما ،، وأعلم ان روحك لن تعود أبدا ،، ولكن الشوق
موجع ،، فقدانك كان صدمة لم اتهيء لها يوما ،، ولا يزال قلبي
عديم الاستيعاب حينما اردد دعاء الميت لك ،، كان لدي أم قلبها
كالجنة رحلت لتخبرني بأن الطيبين لا يدمون طويلا ،،

حياتي مؤلمة عندما احتاجك يا ماما ولا اجدك بقربي ،، حزن
قلبي بوفاتك وبكت عيني لفراقك ولا زالت روحي تشتاق لك ،،
ولكن رضيت بقضاء الله وقدره وسيظل لساني يهتف بالدعاء لك
،، وسيظل قلبي يذكرك ،، وستظل ذاكرتي ترى صورتك بين
الحين والآخر ،،

عيدك في الجنة يا ماما رحمة الله عليك ،،

صباح العيد

يالهذا صباح مشرق مفعم بالحيوية والنشاط ،، أنا أنظر الى سماء
أنها صافية صفاء ماء زمزم ،، كم هي جميلة لكني لا أشعر بنفس
الشعور عندما كنت في أحضان ماما ،، هذا الصباح لا يحتوي
على امل والفرح والسرور الذي كان في أعيادنا السابقة ،، وكأن
بداخلي شيء يحسني أن أعيادنا ماضية كان فيها شيء من الحلم
أو براءة الأطفال ،، كم كنت أسعد من في البيت عندما يحل يوم
العيد ،، للأسف تغير كل هذا ،،

هذا الصباح أصبحت أتشاجر مع قلبي ،، وأمسكه بقوة وأنا
أتحدث إليه وأقول أرجوك يكفي لحد الآن ،، لا تكن ضعيف
هكذا ،، أعدك أنني سأزيك ،، فيرتجف قلبي بين يدي وكأنه يبكي
ويعدني أنه سيكون أقوى من ما قبل ،، فحاولت أن أجره وأضع
سماعاتي وموسيقى هادئة حزينة ،، وأنظر إليه وأنتظر منه أن يبكي
،، فرأيتته ينزف دما ،، بسبب فراقك يا حبيبتى ،، وكتبت له
رسالة آنذاك مضمونها ،، يا قلبي القوي لماذا هزمتك أغنية ؟ ،،

أتمنى لكم عيد الأضحى مبارك ،، وكل عام وأنتم بخير يارب ينعاد
عليكم بصحة وعافية ،،

العيد الثاني

أُظنين أنني نسيته لا والله لن أنساك يا حبيبتي ،، بالعكس أنا
أتذكرك كل يوم بل كل ساعة ودقيقة وثانية ،، أنت جزء مني وأنا
قطعة منك ،، في البداية عندما فقدتك أحسست بنقص ثقتي
،، بالأشياء والأشخاص وأحسست كأن قلبي يفطر ،، مبرر
الأجنحة ،، كنت على سريرى أجلس وحيدة ألف نفسي جيداً
حول قلبي وكأني أحاول حماية شعوري بجسدي ،، أنا أحملك
بداخلي في لحظات الصامته كنت أصدقائي وأهلي واحبابي ،،
كنت مدرستي وراحتي وحياتي ،، إنك لا تدركين ما معنى أن يقفز
لي وجهك وسط ظلام الليل الحالك ،، وسط كل شيء وتحت أي
ظرف ،، في خارج أو في منزل ،، أغلب الأحيان كنت تأتين حين
أريد النوم ،، تأتي في لحظة صمت وتملاً مكان ضجة ،، أنا أسفة يا
ماما أصبحت فتاة وبدأت بالاعتناء بنفسى وفي وقت مبكر
توقفت عن طلب مساعدة من أي شخص قريب منى كان ام
بعيد ،، فبعده لا يوجد أحد سيفهم معاناتى ،، ولا اكتئاب الذى
أنا فيه ،، وهل تعلمين انك انت وحيدة التى كنت أكثر وفاء من

كل من حولي ،، اشتقت لك كثيرا يا امي ،، رحمة الله عليك ،،
اللهم اجعل عيدك بالجنة أجمل عيد ،،

ماماتي

لم تكن مشكلتي يوما أنني أشعر بل أشعر بإفراط ،، أشعر أكثر
من اللازم ،، أشتهي النوم ألف سنة ،، لست متعبة ولكن في
قلبي غصة فتلت رغبتى بالحياة ،،

آيتها تعود أيام طفولتي وسعادتي وضحكاتي متواصلة ،، ياريت تعود
هي ايضا ،، بعودتها سيعود كل شيء الى طبيعته وحتى أنا ،،
أعود الى ذاتي ،،

اشتقت لحديثنا يا حبيبتي يا ماما ،، أتذكرين كيف كنتي تضحكي
،، على أقل لم أكن وحيدة بوجودك ،، بعد رحيلك لا يوجد أحد
أحن عليا مثلك ،، الآن في هذه الفترة حقا شعرت بغيابك عني ،،
يحدث الآن أنني أريد وأرغب بأن أراكي ،، وأتكلم معك وأرى
ابتسامتك التي تخفي احزاني ،،

يحدث الآن أنني أريد أن آتي اليك ،، لا أريد البقاء هنا أكثر ،،
ذات ليلة ،،

سأموت بنزيف داخلي ،، من كثرت التفكير

كسور

سألت ذات مرة أحدهم ،،

هل جربت إحساس الكسر من قبل ؟،،

قال : نعم ،، عندما خذلوني أصدقائي ،، وعندما فقدت عملي ،،
وعندما تحطمت أحلامي ،،

قلت : ولكن هذه ليست كسور ،، بل شروخ بسيطة ستلتئم
بمرور الزمن ،، إنما الكسور التي أقصدها لا تلتئم أبدا ،، تحتاج
لسنوات طويلة لتهدأ ،، لكنها لن تلتئم بشكل نهائي تظل تؤلم
طوال العمر ولا تشفى أبدا ،، أما أنا جربت إحساس الكسر
ليس مرة بل عدة مرات ،، والكسر الذي أقصده هنا ،، هو كسر
الفراق عندما تأخذ الموت منك أشخاص يسكنون قلبك ،، عندما
يبلعهم الموت فجأة في أقل من شهر ،، كان كسري أول في وفاة
جدتي "ماما يمينه رحمها الله" وعندما حاولت أن أقاوم حزني
وأقف على قدمي مرة آخر ،، جاءت الكسرة ثانية في وفاة اخوانها
اثنين "عمي ميلود ،، سيدي محمد رحمهم الله برحمته الواسعة" ،،
بعدها بأشهر قليلة لم تكمل سنة فقدناهم في لمحة بصر ،، لم أستطع

أن أستعيد الوعي حتى الآن عيناى لا ترى سوى حزنى عليهم ،،
كل شىء من حولى حزين وعندما أبذل قصارى جهدى لأكون
سعيدة تبقى نظرة الحزن فى عيناى ،، لا أستطيع تخلص منها ،،
بداخلى كسور وندوب كثيرة تزداد عندما أرى دموع أبى وتوهنه
من صدمة الفراق ،، أنا لم استطع أن أفعل شىء أى شىء من
أجله ،، أشعر بالعجز ،، فجأة كل شىء من حولنا قد انطفئ ،،
فجأة فرحتنا فى هذه الحياة كلها انقلبت حزن على فراق أم والجدة
وأبوين لهذه العائلة ،، فجأة وبدون سابق إنذار كان كسر لأكتافنا
هكذا ،،

كان هذا معنى الكسر الذى أقصده ،،

فعلم وقتها أن لا شىء يستحق الحزن فى هذه الحياة ،، ما دمت لم
تدفن قطعة من قلبك تحت التراب ،،

السر

أتحدث عن دموع التي في عيوني وبكاءها الشديد والسر الذي
اخترت ان اكتمه الى هذا اليوم .. ساكتب عنه اليوم ..

الحصون الحديدية التي داخلي .. الغرفة التي اختبئ وراء جدرانها
.. في كل مرة اهرب فيها .. قلبي الذي لا يعرف لحرية روحه
طريق لأنها قد سحبت منه وأسرت .. أتحدث ..

عن قطعة مني رحلت بدون رجوع .. عن جدة بنكهة الام ..
أتحدث ..

الام التي كانت أنفاسها الدافئة تحتبس داخل رئتاي ودموع
عيوني التي تظهر لكل .. دقائق قلبها المتسارعة يشعر بها قلبي أنا
وابتسامتها المزيفة تظهر على وجهي أنا .. اختناق صوتي الذي
سمعته حين تحدثت هي .. وخطوات أقدامها التي اشتقت لسماعها
في منزلنا .. احتضان شوق يكاد أن يكسر أضلاعي وسؤال
باهتمام شديد عن احوالي .. اشتقت لسرد حكاياتي التي ضاق بها
صدري .. هي التي تشعرني انها امي وليست جدتي وتفكيرها
الدائم في كيفية اسعادي وابتسامتها في وجهي كل صباح ..

أصبحت أسعد دقائق حياتي عندما كنت أجلس معها وأتعس
وقت عندما أسمع هذه الجملة البائسة " اذهبي للدراسة " أشعر وقتها
وكان انتهت زيارة قلبي داخل جسدي وقد حان وقت الرحيل ..
كأن قلبي قد انتزع من مكانه ليبقى معها مرة آخر الى الداخل ..
فأذهب أنا دون قلبي ودموع عيوني ترافق خطواتي في صمود
شديد حتى لا تراني أمي الى أن أذهب الى غرفتي عالمي الخاص
الذي لا أستطيع إيقاف دموعي وصرخاتي بها ويمر الليل شاهد
على أوجاعي الى أن يأتي الصباح وأبدأ في التمثيل مرة أخرى أمام
الجميع أنتي بخير وأضحك كثيرا حتى لا يرى أحد دموع قلبي المعتقل

..

لقاءنا في الجنة ..

نادت يدي ذات يوم قلم من أقلامي كان وحيدا منعزلا مرميا على ارضية في زاوية غرفتي المظلمة.. جدرانها حزينة.. أغراضها مبعثرة على أرضيتها .. كان كل ما فيها ثائرا .. لتقترح عليه أن يكون رفيقها في رحلة تصنعها الكلمات عن موت القلوب وهي حية ترزق .. تحكي عن لحظة من لحظات يوم بئس .. يوم فقدان الروح من الجسد وطلوعها الى خالقها .. في لحظة التي برقت عينها الحزينتين بلمعة غريبة.. وللأسف لم يفسرها أحد أو يعرف مغزاها.. إلا هو ..

فبقيت أنظر حول نفسي وأرى كل الوجوه التي ظهرت أمامي فجأة تعلوها الشفقة وبعضها كان يشعر بالخوف من هول هذا الموقف الحزين .. ورأيت وجوه عينها مدمعة .. إلا وجهه هو كان صامتا خالي من أي تعابير أو دموع .. كان هناك تحول ظاهر عليه وحتى لون عيناه أصبحوا كلون دماء .. في تلك الدقائق القليلة كانت العيون هي من تتحدث بدلا من أفواه .. اجتاحني حينها شعور بداخلي ,, وأحسست به من نظرة عيناه .. وماذا كانت تقول .. كأن الحياة خذلته بطريقة بشعة وتوفي داخله .. تمنيت حينها أن

اخترق داخله ومعرفة ماذا يحدث هناك ؟ .. وكيف ظهرت هذه
النظرة ؟ ..

الأب الذي لا تفارقه ابتسامة .. الأب المليء بالأمل .. كان ينظر
الى أمه وهي في صندوق محملة على اكتاف يخرجونها من منزلها ..
لم أكن أتخيل أنني أراه في تلك الحالة المزرية .. فأقنعت نفسي أنني
أتوهم بأن الدموع بعينيه .. ولم استطع بقاء الى جانبه .. لم استطع
رؤيته هكذا .. طغا عليه الصمت والهدوء لدرجة لا توصف ..
احسست انه يقول بينه وبين نفسه كيف سأستمر بدونك يا امي ..
تركنتي بمنتصف الطريق وذهبتى .. لمن تركنتي اجنبي .. من اتي
اليها اولا عندما ادخل البيت من يفرح وعينيه لا تفارق باب حتى
ادخل اليك .. الاب القوي المبتسم ضعف في لحظة خروج امه
بصندوق .. ما اقسى هذا المشهد بالنسبة له .. بعد فترة رجع ابي
للعمل .. لكن عندما كان يدخل لغرفتها مباشرة .. وفي بعض
الاحيان يقول لنا اعطوا هذا لماما .. أو يتخيلها مازالت معنا هنا
.. انا كنت اراقبه من بعيد .. وانظر كيف كان يبكي بصمت
وهدهوء لا يسمع اينه الا الله ..

بعدها بأيام .. رأيته يدخل من باب غرفتي وعلى وجهه ابتسامة قد
اشرقت بعد زوال سحب الحزينة .. جلس بجانبني وقال لي .. يا
بنيتي لقد احتل الحزن ملامحك .. وهجرته البسمة .. وأصبحت لا
تغادرين هذه الغرفة .. كأنك يآستي هذه الحياة .. فما بك ؟ ..
فصارحته بما رأيته ووضعته الذي كان يشغل بالي .. لأني كنت
بحاجة لأن أتحدث .. فكان رده على كلامي عكس توقعاتي تماما ..
« إن الرجل يمر بمرحلتين في حياته .. مرحلة اولى هي عندما
يكون ابنا .. أنا عشت مع امي رحمها الله اجمل الايام التي بقيت
في صندوق ذكرياتي فقط وكنت أشاركها كل شيء يخصني لأني
ابنها .. والأن أنا رجل لا تسمح له كرامته ان يشارك أحزانه مع
احد بعد وفات امه .. هذه هي سنة الحياة هم السابقون ونحن
اللاحقون .. نحن بشر من منا لا يحزن على فقدان أمه .. وكل منا
لديه طريقته بالحزن .. فهذا ابتلاء من عند الله ليرى من منا
سيصبر عليه ومن منا الذي لا يصبر على ابتلاء من الله ..
فلتصبري يا ابنتي فلا يوجد اجمل من الصبر .. ولأن لقاءنا في
الجنة .. فأنا صابر على فراق أب وأم معا ..»

أكتشفت بعدها انه لا يوجد شيء في هذه الحياة يستحق ان
نحزن أو ننطفئ يجب ان نشعل كالشموع المضيئة طوال عتمة
الليل ..

من جديد ..

في كل نهاية يوم أعود للمنزل من المعهد .. أزور تلك الغرفة التي
جمعتني بها .. أول مكان يذكرني بجديتي .. وجمعنا مع بعضنا ..
شهدت هذه الغرفة أفراحنا وأحزاننا .. بكاءنا .. حتى ضحكاتنا ..
حقا كانت أول مكان جمعنا وآخره كذلك .. في هذه الغرفة افترقنا
ايضا .. كلما سمحت لي فرصة ادخلها وابقى بها أكثر وقت ممكن ..
حتى انني صرت لا اخرج منها اطلاقا .. لا تزال رائحتك تفوح بها
.. كلما دخلتها تأتيني محتضنة جسدي كما كنتي تفعلين انت
بالضبط .. نفسها الغرفة التي جمعتنا ..

اين أنت ؟ .. الى اين ذهبتى ؟ .. اين وصلتى ؟ ..

لم يكن بالوقت الطويل الذي امضيناه معا حبيبتى .. كانت أجمل
ايامي امضيها معك على ما اظن ؟ .. لا اظن أنا متأكدة انها اجمل
ايام .. كنتي كالوردة التي ذبلت قبل أوانها .. أتساءل أحيانا ؟ ..
هل هذا مجرد حلم فقط ؟ .. هل فراقك هو أحد أحلامي التي
كنت اتخيلها ؟ .. هل وفاتك كانت مجرد حلم يقظة اختلقته انا ؟ ..
مازلت انتظر يوم الذي سنلتقي فيه .

ذكريات ...

وحيدة في غرفة حزينة .. كل شيء مبعثر فيها .. كل ملاسي مبعثرة .. وأنا في زاوية ملقاة على الأرض كورقة ألقاها كاتب .. كان يحاول جاهدا ان يجد ما فقدته من هذه الحياة البائسة .. فحاول الكتابة لكنه سرعان ما ادرك ان لا مغزى من الكتابة .. لأنه لا احد سيقراً اسطره المكتتبه .. فحاول مرة اخرى ان يصرخ بأعلى صوته لإخراج ما بداخله لكنه ادرك كذلك انه لا جدوى من الصراخ .. فلا أحد سيأتي ليساعده و لا أحد سيدرك كم الخوف الذي يعتزني .. لا احد سيضع يده على شعري ويهدئي .. لا احد سيجذبني الى حضنه ويضميني بقوته كلها .. لا أحد غيرك , و ذهبت وكأنكي لم تكوني .. اخترت الرحيل دون رجوع .. لم يبقى مني سوى أنفاس ألفظها باسمك .. نظرات تائهة تحكي عن الأيام .. شهور .. وسنين من دونك .. كدمات تروي قصص العذاب في وطن لا ينتمي الى حضنك .. لم يبقى مني سوى صوت مبسوح يهمس بدندنات الأغنية تحبها .. أتذكرها ؟ .. كنت تغنيها لي حين يهجرني النوم .. دفئ صوتك وحنين أناملك التي تغزو خصلات شعري .. تحملني وترتحل بي الى عالم ملائكي .. أما أن

كتاب حنين الماضي ...

فالنوم يداعبني ياأمي بعد دهر من البكاء والأنين اتى ليعانق
جفوني .. لما تركتني لما رحلتي يا أمي .. لما لم أعد أشعر بأناملك
تداعب شعري لما اختفى صوت غنائك .. لم أستطع توقف عن
بكاء لفراقك ولم يفارق حزن حياتي بعدك .. وان لن أتي إليك
فتعذريني وعلمي انكي دوما كنت ملكة على عرش قلبي.

مخلصة لك ..

عزيزتي جدتي الغالية .. رحمة الله عليك .. أتعلمين كم أصبحت حياتي وحيدة بدونك .. وفي وقت ذاته مزدحمة بك في مخيلتي .. في حنجرتي طعم البكاء المر .. اليوم أدركت ما سبب حزن الميتم .. فقدان لكلمة أم فيه .. كلمة مكونة من حرفين فقط تفقدك معنى الحياة بأكمله .. لو أن لي أمنية في هذه الحياة لكانت رأيك مرة وعناقك واستنشاق رحيق عطرك الآسر .. حتى ولو في حلم .. بحثت في سجلاتي حياتي عنك .. فلم أعرف الكثير إلا الذي امضيته معك .. وكنت لي أروع أم لي ..

هل عندما كنت بعمرى هل كان حلمك أن تصبحي على واقع هذا ؟..

كم كنت أتمنى وجودك بحياتي لفترة أطول لتعلم منك الكثير .. على سبيل المثال تحضير البسكويت .. او كرات اللحم المحشي .. يوجد الكثير من الذكريات التي تجمعنا ببعضنا .. كأول يوم علمتني فيه طريقة تحضير أكلة الكسكس .. وكان جدي معنا ووضعت لك فلفل الاسود به بالخطأ .. كم حزنت على حزنك عند غضب

جدي عليك بسببي أنا .. أو كاليوم الذي ذهبتي وأخذتني معك
عند الخالة أم جيلالي حفظها الله وادامها لنا .. وتشبثك بي خوفا
عليا .. أو عندما اشغب واكسر شيء أهرب لحضنك واختبئ كي
لا يقترب مني أي ن ابي أو أمي .. كنت ملاذي وملجئي في هذه
الحياة .. اشتقت لنوم بجانبك داخل احضانك التي تشعرني بدفيء
رغم برودة جو الشتاء ..

في ديننا الاسلام يقولون أن دعوة الولد لأمه تجعل قبره روضة
من رياض الجنة .. فعلمي أنني أدعوا لك الله كلما قرأت اسم ماما
في رواية او كتاب او حتى عند سماعي من ينادي امه .. أنت
تعلمين ان لي رغبات كثر .. اليوم اصبحت رغبتى الوحيدة
سعادتك في الآخرة .. رحمة الله عليك .. اعلمي اني احبك ..

يوم بعد يوم نفقد اغلى ما نملك ..

نادت يدي ذات مرة قلم من الأقلام رأته وحيدا لتتقترح عليه أن يكون رفيقا في رحلة تصنعها كلمات عن موت القلوب ..

في هذه اللحظات خطر بيالي يوم وفاتها في العام 2019 .. كان ذاك اليوم اسوأ ايام حياتنا .. لقد كنت أنظر لكل من حولي .. لحزنهم وبكاءهم .. نظراتهم لام وجدة وهي تلفظ آخر انفاسها .. كنت كالغائبة عن الوعي .. مع كل شخص اتى الينا ليعزينا في فقيدتنا .. بقي معنا .. كان بيتنا مكتظا بكل احبابنا واقاربنا .. الكبار منه والصغار .. كنت ارى الجميع حزين الا انا لا اعلم ماذا حدث لي .. كنت اشعر وكأنها لازالت معنا لم تفارقنا .. كنت اشعر بها .. بعد هذه الفاجعة التي أحزنتنا .. كل واحد من احباب غادرنا ورجعوا الى حياتهم العادية .. غير بيتنا نحن .. كان حزينا مكتئبا .. رجع البيت صامتا .. يخلو حتى من اصواتنا .. ولكن تعودنا على ذلك الصمت ..

بعد أشهر قليلة سمعنا بوفاة عمي ميلود أخوها لجدتي .. ليس اخا فقط هو ذاك العم والخال .. ذلك رجل الطيب الحنون الذي حتى

في مرضه يأتي ليزورنا ويطمئن على حالاتنا .. أتى خبر موته مؤلماً
على كل واحد فينا .. مات الرجل الطيب .. لم استطع رؤيته قبل
وفاته .. حتى بعد وفاته لم أراه .. بقيت في منزل .. لم استطع
ذهاب ورؤيته وهو جثة هامدة .. بلا روحه الجميلة الطيبة .. توفاه
الله عمي ميلود رحمة الله عليه .. مضت أيام سريعا بدون ان
نشعر بها .. وفي صباح يوم الثلاثاء اصبحت نائماً حتى دق بابنا
بطريقة مخيفة مفزعة .. جاء صوت أفرعني من نومي لم أشعر
بنفسي الا وانا واقفة أمامها وهي تنادي بأعلى صوتها على ابي ..
كانت في اشد حالاتها خوفا على الأب الحاني .. على سندها
وعكازها .. لم تستطع لحاق به .. ومساعدته للرجوع لهاته الحياة ..
فقدت جزءا من روحها وأصبح ثقباً هائلاً فيه .. انطفأت مهجة
قلوبهم .. ودفنت تحت تراب .. رحل هو أيضا .. لحق بجدي
وعمي ميلود .. لحق اخته واخاه .. توفي رحمه الله .. سيد محمد كم
كنت رجل بألف رجل .. زعيم في عائلتنا .. برغم من خوفي منك
الا اني كنت احبك بشدة غير الكل .. غادرتنا بروحك الحنونة ..
غادرتنا كجندي الوحيد الناجي في معركة الحياة ..
رحمة الله تغمدكم يا أحبائي .. يا أجزاء قلبي ..

كلهم غادروا وتركونا في سنة واحدة .. فقط في سنة خسرنا
الكثير والكثير .. متم ومات معكم كل شيء جميل معكم .. مازال
داخلنا يشواق لكم .. رحلتم بكل هدوء .. يا من لم تأذوا أحدا ..
رحلتم وكل يحبكم و يدعوننا لكم بالرحمة .. عشتم بسطاء كرماء
وتوفيتم كذلك ..
رحمكم الله ..

جدتي ..

لقد عشتي كريمة .. ودودة .. طيبة الطبع والخلق ..
ومت عزيزة .. مكرمة .. طيبة على عهدك .. وكنت مع ذلك جدة
حنونة ..

كان حضنك لي الحياة وما فيها .. ليس مجرد كلمة فقط .. او لمسة
تشعرتي بها ..

او احساس الذي ابحت عنه دائماً ..

كان حضنك لي هو السر الذي يريح قلبي دوما عند احتياجي
له ..

لم يكن اي من احضان منهم يريحني كالحضن الذي تغمريني به
أنت ..

كنت تحضيني بدون حواجز .. حضن بقلبك الى قلبي ..

كنت لما اشعر ان الحياة خذلتني وأوجعتني بمشاكل .. كنت الجأ
الى حضنك لكي ارجع لطبيعتي .. واستطيع ان اقف مجددا واكمل
لكن اليوم .. لا وجود لحضنك ..

كتاب حنين الماضي ...

محمود بوعبدالله

جدي

قبل عشر سنوات من الآن توقف الزمن .. توقفت عقارب الساعة عن الدوران عند الساعة التاسعة ليلا .. يوم 26 من ديسمبر عام 2010.. احيلت للتقاعد رغما عنها ورغما عن كل مجريات القضاء والقدر .. تناثرت كل الأوراق وتغيرت مجريات الحياة أيضا .. فقد فقدت الذاكرة كل الأشياء .. ولم تتذكر سوى يوم وفاته .. وبعض من الروائح والذكريات العتيقة الجميلة التي لطالما جمعتهم سويا .. كان ملاذا آمنا لها في هذه الأوقات العصيبة .. حتى غيابه أصبح شاغلها الأكبر آن ذاك .. كانت مكانته تعني الكثير لها ..

لم يكن زوجها لها فقط كان الاب الحنون .. الأخ الحامي .. الابن المرضي .. ولهذا لم تتخيل فقدانه بين ليلة وضحاها .. شعرت ان العالم ككل تخلي عنها .. كان رجلا لا يمكن وصفه بأي كلمات ولا يمكن للحروف أن تعطيه حقه .. فهو سبب كل شيء جميل في

حياتها .. كان النعمة التي حسدت عليها .. خسرتها بين دقيقة
وأخرى ..

رحمة الله عليك يا أروع جد في العالم ..

أوجاع

كان الكل يطالبني بأشياء لا أرغب بها .. إلا هم كانوا يطالبونني
بأن أكون بخير فقط ..

وكأنهم كانوا يشعرون أنني متعبة من داخلي فقط .. كانوا يشعرون
بتلك الأشياء التي بداخلي تنفجر كلما أجاهد نفسي لأكون بخير ..
ويشعرون بانكسارات التي حدثت معي دفعة واحدة .. يشعرون
بي كلما انعزلت عن الجميع .. في زاوية من غرفة مظلمة فارغة من
الحياة .. كانوا يقفون بجانبني عندما أكون تحت غطاء سريري أشهق
بكاء ..

ملكة قلبي ..

ملكة عرش قلوبنا

خالتي أم الجيلالي ..

سامحيني ..

سامحيني يا حبيبتى لأنتي لم اراك ..

الى تلك الروح المفعمة بالأمل .. الى المرأة المكافحة أكتب أضغاث

آهات من شظايا الروح متعبة تنبعث ..

الى تلك الأم الحانية التي علمنا فراقك ان شمس الفراق لا بد أن

تأتي مهما طال الزمن .. كل ما أحببت أفارق ..

بفراقك يا غاليتي سقط حرف الحاء من أحلامي .. فسقطت حاء

من حربنا لتعودي الى ربنا .. عندها انتهى طريق يا حبيبتى ..

وقفت بجانبك أذرف دموع فقدانك .. وضعت كفي على فمي لأكتم

صراخا كان بداخلي منذ يوم وفاة جدتي .. خسرت قطعة منها ..

خسرتها للمرة الثانية ..

رحمة الله عليك يا خالتي ..

حسبية جازولي ..

عاصفة احتلت ذاك المنزل .. نعم ذلك المنزل المفعم بالحياة .. قد دخلته اليوم فشعرت بذلك السكون الغير العادي .. شعرت أنه حقا الهدوء الذي قبل العاصفة .. لكنني لم أكن اتخيل قط ان تلك عاصفة ستكون عاصفة جرح المشاعر التي لن تشفى ..

هل كنا نظن اننا حقا سنفقدك في هذه الليلة .. لا والله .. لو رجع بي الزمن الى الوراء وقال لي احدهم هذا الكلام .. لكنت رفعت يدي بأقصى حد لأهب على وجهه بصفعة الاستيعاب ..

سأخبركم في هذه الصفحة عن أحن وأروع انسانية قضيت فترة فطولتي معها .. بأي لغة يمكنني ان اخبركم عنها .. هذه المرأة ليست كباقي النساء .. صدقوا كلماتي هذه فحقا لا يوجد مثيلة لها ابدا .. كانت حورية في جمالها وأناقته وتميزها المعتاد مميز الذي لطالما بهرت كل من قابلتهم .. انها امرأة عظيمة .. أحببنا واحببنا طيبة قلبها .. لم نكن نراها بأعيننا بل بقلوبنا .. ولان قلبها لا يشبه القلوب فشدنا لكي نحبها أكثر ..

بالرغم من انها متوفية من أعوام عدة .. الا انها لاتزال حية ترزق
بقلوبنا .. بطيبتها وحنانها وكلماتها.. كان خبر موتها كسهم يخترق
احشاءنا .. انتقلت الى رحمة الله ورغم ان جسدها فارقتنا ولم يعد
معنا لكني متيقنة انها بتلك الروح الطيبة العفوية الحنونة .. وبذلك
الوجه الطاهر الصافي .. من اهل جنات الله تعالى ..
رحمة الله عليك يا وردة قلوبنا ..

فقيد الروح ..

مؤلم جدا عندما تستيقظ على صراخ أحدهم .. صراخ نجدة ..
صرخة ألم وفقدان الأحياء .. صرخة وجع بسبب نزيف حاد ..
وقفت على حافة الذكريات لتمشي بي في عتات ليل مظلم مليء
بأوجاع .. فتلتقي بمن هم أحب الى قلبك وروحك تسعد بلقائهم
.. أشخاص سرقهم مني الموت بلمح البصر ..
في تاريخ 24 من ماي سنة 2020 استيقظت على صراخات ألم ..
طالعة من قلب موجوع خائف على فقدان قطعة من روحها ..
كانت كل أجزاء روحها وقلبها تنزف دم .. كانت تنادي تطلب
النجدة لإنقاذ حبيب قلبها ..

وما كسرتني وحطم قلبي لأجزاء هو رؤية عائلته هكذا .. فقد رحل
عمود بيتهم وعلى وجهه ابتسامة حانية .. فهو لم يقل لهم وداعا .. لم
يرى جميع أولاده .. لم يودعهم .. لم يترك لهم سوى الذكريات ..
ذكرياته مع كل ابن له .. التفتت حولي وبحثت عنه لم أجده سوى
رائحة الموت التي شممتها في منزلنا منذ اشهر .. حبست أنفاسي
وصعدت الى بيتنا بسرعة .. لأني لم أستطع تمضية الكثير من

الوقت معهم .. لم أتمكن من مواساتهم والتخفيف عن عائلتي ..
شعرت بأن الروح تسحب مني .. لم أراه .. لم أتمكن من تقبيل
جبينه توديعاً له فقد فقدنا عموداً آخر لهذه العائلة ..
رحمة الله عليك ..

منزول محمد ..

وداعا جدي ..

26 ديسمبر 2010

في مثل هذا اليوم وهذا الوقت بذات بعد صلاة العشاء على الساعة التاسعة ليلا .. غادرنا جدي الى دار الفناء .. الى دار الحق .. والعدل ..

كان آخر يوم أراك وأسمعك فيه .. كان آخر يوم أرى ذاك الوجه البشوش الذي لطالما ابتسم لي .. كان وجهه يومها لا يوحي الا بالتعب والارهاق والالم .. كانت آخر نظرة تنظرها لي وانا واقفة خلف باب غرفتك .. أنظر اليك وأتساءل .. هل حقا جدي سيذهب ؟ .. ولكن الى أين ؟ .. هل سيغادرنا الى الأبد ؟ .. لا يمكن هذا ؟ .. تراجعنا بخطوتين للوراء وقررت الذهاب الى ماما حبيبتي الى جدي رحمها الله .. وقفت لكي اسألها عما يحدث .. ولكن لم اتمكن من تكلم .. كانت كلماتها سريعة لاذنابي لتلجم لساني لم اتكلم بقيت استوعب كلماتها فقط .. ماذا كانت تعني بأنها فقدت سندها وقوتها في الحياة ؟ .. خرجت مسرعة الى غرفة جدي ومازالت الأسئلة تتجول بفكري .. وقفت عند رأسه

كتاب حنين الماضي ...

وهو يقول لأبي أنني بأولاد جميعا .. لكي أراهم .. بعدما رأيناه وقبلنا
أخرجونا من غرفة وبقي مع ابي والرجال وامام يدعوا له ويقرأ له
القرآن .. كنت استرق النظر من نافذة الغرفة لمعرفة ما يحدث ؟..
وكانت نتيجة ذلك هو جواب عمي بأن جدي يحتضر .. سيموت
.. كنت أعلم هذا .. ولكن لم أكن مدركة لحجم الألم الذي يسببه
وفاة أحدهم .. لهذا لم اشعر بفراقه عنا ابدا في تلك الفترة .. حتى
عندما دخلت عليه جثة هامدة باردة لا تشعر وقبلت جبينه لم
اشعر بفراقه عنا ..

لكن شعرت بفراقه عنا عندما استيقظ صباحا وأذهب الى غرفته
لتقبيله ورؤيته .. أو عندما أتى من دوامي اليومي في دراسة ولا
اراه جالسا في كرسيه عند باب بيتنا .. الأصعب عندما كنت
استيقظ يوم العيد واذهب مسرعة الى غرفته لكي اعايدته ولا اجده
.. كم كنت اشتاق لرؤيته يمشي في غرف منزلنا .. فكم هو مؤلم
غيابك عنا ..

رحمك الله جدي الغالي ..

محمود بو عبد الله

نجمة قلوبنا ..

في حياتي فقدت الكثير من أفراد عائلتي .. دفنت اجسادهم فقط
تحت تراب .. لأن أرواحهم الطيبة لا زالت هنا معنا بجانبنا ..

اليوم أشعر باشتياقي شديد الى حياتي وأنا صغيرة .. حين كنت
قريبة من كل أفراد عائلتي الذين سكنوا أجسادهم المقبرة .. وكيف
كنت معكم وبقربكم ولم أشبع من احتضانكم ..

خالتي أم الجيلالي كانت خالة بنكهة أمي .. أم بمعنى " أ " أماننا
وأمننا .. " م " محبة التي زرعتها فينا .. " ي " ينبوع من الحنان
والدفء .. فقد رحلتي عنا فجأة بدون سابق انذار .. كان رحيلك
عنا للأبد .. يا من سكنتي قلوبنا ووجداننا .. رحلتي رحيلاً لا
يعرف رجوعاً .. فقط رؤية غروب شمسك وليس له طلوع
بعدها .. حل الظلام في كل أرجاء مملكتك .. رأيت يوماً كل
العيون تنزف بدل الدمع دماً .. أرى الكثير من العيون تنادي بأنها
فقدت الحنان والحب والسند والحماية ومكان لجوئهم يوم الشدائد
.. بعدك أصبح الكون مظلم فرؤيته للقمر يبكي لفقدانه شمس
المضيئة دوماً فبات ظلامه أبدياً .. أما الكواكب فكانت مجروحة لا

تعلم ما حدث بين ليلة وضحاها .. وكمية الظلام الذي حل عليهم
بفقدانها ..

فراقك سبب لنا جرحا عميقا .. فقد بكى الفؤاد في الأفق بكاء حتى
انصهر .. تمنيت أن أراك نجمة تزينين سماءنا كل ليلة .. فرفعت
عيناى الى سماء فرؤيتك تضيئين الكون من الجديد في عتمته ..
رحمة الله عليك يا حبيبتى ..

خالتي أم الجيلالي ..

صفحة من صفحات ماضي ..

جدي منزول عدة

يحدث في كل ليلة ..

شيء بداخلي ينادي يصرخ يكلمني باشتياق الى ذاك الجد العظيم
الذي عاش بيننا .. واختفى بدون سابق انذار .. لازلت اذكر
نظراتك التي تود ان تخيفني بها لكنها تبث لي حنان ودفء قلبك
الطيب .. رحمة الله تغمرك يا ينبوع الحنان ..

لقد مرى أعوام على وفاتك .. فكان فراقك وغيابك عنا طويلا ..
ويا ليت اللقاء قريب .. فالشوق اصبح لا يطاق .. ويمتلك الكيان
والروح تصنع ألما كبيرا في صوت والدي عندما يكلمنا عنك ..
فها هو الان ينظر الى قبرك .. الى تراب وصحيفة مكتوب عليها اسم
ابيه .. اول بطل في حياته موجود تحت تراب .. هذا امر لا أتمناه
لأحد ..

ستظل ذاك الجد الذي عانقني يوما لوفاة قطة قائلا : انها في مكان
اجمل من هذا .. تنتظرنا .. انتظرنا انت ايضا يا جدي اعلم انك
بجوارها لتلك القطة وبجوار كل اهلي رحمكم الله ..

منزول عدة

رحمك الله

خال بنكهة والدي

خالي ميلود رحمة الله عليه .. هو أخوهم لجدتي منزل يمينه
وسيدي محمد وجدي سي عدة رحمة الله عليهم ..
كان كالمصباح ينير عتمة بيوتنا عند كل زيارة له لنا .. كان ذاك
الرجل الذي كاخ الزمن وحيدا بدون زوجة تصونه أو ابن يحمل
اسمه .. كان ذاك السائل الذي يسأل عن أحوالنا دوما وبدون
ملل أو كلل .. ذلك الرجل الذي الارض لم تستطع مقاومة طيبة
قلبه وحنانه فابتلعتة في باطنها .. كان ذلك لأسباب منها جمعه مع
أفراد عائلته واحبابه وثانيه لتخفيف عنه ألمه الجسدية داخلية ..
رحل وترك ذكراه طيبة بيننا خالدة للأبد .. هو ذاك الانسان الذي
انسنا جميعا وأخذ منا أولاده .. الذي أحزنتي لليوم هذا هو عدم
رؤيته برغم من انه كان يأتينا مهرولا ليطمئن على صحتنا عندما
نصاب بنزلة برد فقط .. أتذكر جيدا آخر يوم آتى فيه لزيارة جدتي
عندما مرضت في آخر أيامها .. كأنه يشعر بأنها ستغادر .. ينظر
الى عيناها مباشرة .. وكأنه يودعها .. بعدها بأيام توفت جدتي ..
أتذكر جيدا كيف كانت حالته هو وسيدي محمد شعرت أنهم لم
يستطيعوا تحمل كل هذا الألم .. كانت آخر صدمات النفسية التي

واجهتهم في تلك الفترة .. لم تكن جدتي أول فقيد في حياتهم .. بل
سبقها الكثير جدتي كانت تلك الموجة التي هزتهم ..
رحمك الله يا ايها الغالي .. الكريم .. الحنون الطيب ..
رحمك الله خالي ميلود ..

ذكري وترحم

اللهم كان عبادك يشهدون ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك وانت اعلم بهم .. اللهم انهم نزلوا بك وانت خير منزل بهم
.. واصبحوا فقراء الى رحمتك .. وانت غني عن عذابهم .. اتهم
برحمتك رضاك .. ووقهم فتنة القبر وعذابه .. واتهم برحمتك الامن
من عذابك حتى تبعثهم الى جنتك .. يا ارحم الراحمين اللهم اجع
قبورهم روضة من رياض الجنة .. ولا تجعلهم حفرة من حفر النار
.. اللهم افسح لهم في قبورهم مد بصرهم .. وافرش قبورهم من
فراش الجنة .. اللهم املا قبورهم بالرضا والنور والفسحة
والسرور ..

اللهم ارحم برحمتك الواسعة جدتي منزل يمينة وجدي محمود بوعبد
الله وعمي منزل ميلود ومنزل عدة ومنزل سي محمد ، جازولي
لخضر ومنزل ام الجيلالي .. جازولي حسيبة ، مرابط سي محمد
وسي الجيلالي ، عمي بوسته سليمان وعمي منزل عبد القادر
اللهم ارحم كل من اهلي وذوي قد نسيتته او لم اتذكره .. اللهم
ارحمهم واغفر لهم واعف عنهم واكرم منزلهم .. اللهم ابدلهم دارا خيرا
من دارهم واهلا خيرا من اهلهم وذرية خيرا من ذريتهم .. اللهم

كتاب حنين الماضي ...

انقلهم من ضيق اللحود ومن مراتع الدود الى جناتك جنات الخلود
.. لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض
تغمدهم برحمتك يا ارحم الراحمين ..
اللهم ارحم موتانا وجميع موتى المسلمين واغفر له واجعلهم من اهل
جناتك يا غفور يا رحيم ..

نصيحة :

لن يعود الزمن الى الوراء .. حتى لو اجتمع كل ما بالكون
واحرقتة .. فلن ترجع لحظة مع فقيدك .. فعليك باغتنام
الفرصة واعتناء بأهالكم ما داموا ينعمون بالحياة .. فالحياة بعد
فقدانهم عذاب ..

حتمًا سيأتي اليوم الذي نجتمع فيه مع بعضنا البعض .. فأنتم
السابقون ونحن اللاحقون .. فانتظرونا ..
رحمكم الله أحبتي ..

خاتمة

هكذا الطيبون يغادرون هذه الحياة سريعا ..

وكانهم يقولون لنا وللعالم ..

لا مكان لنا بينكم ..

اللهم ارحم ارواحا كان وجودها بالدنيا جميلا ..

الفهرس

إهداء

المقدمة

ص 06	كبرت يا أمي ...
ص 08	اشتياق بدون سابق انذار ...
ص 10	تلامس الروح ...
ص 11	مرور عام كامل بدونها ...
ص 13	عيد بدونك ...
ص 14	صباح العيد ...
ص 16	العيد الثاني ...
ص 18	ماماتي ...
ص 19	كسور ...
ص 21	السر ...
ص 23	لقاءنا في الجنة ...
ص 27	من جديد ...

28 ص	ذكريات ...
30 ص	مخالصة لك ...
32 ص	يوم بعد يوم تفقد أعلى ما نملك ...
35 ص	جدتي ...
36 ص	محمود بوعلدالله ...
38 ص	أوجاع ...
39 ص	ملكة قلبي ...
40 ص	حسبية جازولي ...
42 ص	فقيد الروح ...
44 ص	وداعا جدي ...
46 ص	نجمة قلوبنا ...
48 ص	صفحة من صفحات الماضي ...
50 ص	خال بنكهة والدي ...
52 ص	ذكرى وترحم ...
54 ص	نصيحة ...

خاتمة

كتاب حنين الماضي ...

ثم بفضله تعالى ..